Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لموسىٰ السوري حين سأله الحلاق:

ـ «حدثني بأمر واحد أيها (التركي) إلى أي جانب تقف في نهاية الأمر؟

فرد (السوري) دون ارتباك:

ـ إلى جانب نفسي»[١]

ولهذا فان ماركيز يصف اختيار سانتياغو نزار فتاته التي خطبها بالنفعية وكذلك يصف زواج أبيه (ابراهيم نزار). قال:

«كان (سانتياغو نزار) وفلورا ميغويل قد اتفقا على تزويجهما لبعضهما وقبل (سانتياغو نزار) هذا الالتزام وهو في عنفوان مراهقته، وكان عازمًا على تنفيذ ذلك. ربما لأن مفهومه للزواج كان نفعيًا كأبيه»[٢]

وان هؤلاء العرب الأغنياء كغيرهم مثل كل الأغنياء في كل المجتمعات لا يشعر كل الناس نحوهم بالحب وخاصة من كان من المواطنين الاصليين من أهل البلد الذي يصل إليه هؤلاء المهاجرون. ويصف ماركيز ذلك في لمحة سريعة مرتين في الرواية. قال:

«ولم يكن الجميع يحبون (سانتياغو نزار) هكذا بلا شك. وأكد صاحب مبنى المواد الكهربائية بولو كاربو بأن رباطة جأشه ليست طبيعية وإنّما هي تمثيل واستعراض وقال لي: كنت اعتقد ان أمواله تحميه. وعلّقت زوجته فوستا لويزا: مثل كل (العرب) هنا...»[٣]

ويؤكد ذلك مرة أخرى على لسان أحد الذين سمعوا تهديد بابلو فيكاريو بقتل سانتياغو نزار وقد سأل فوستينو سانتوس القاتل مازحًا:

«لماذا كانا يريدان (أي الأخوين) قتل سانتياغو نزار على الرغم من وجود أغنياء كثيرين يستحقون الموت قبله؟»[٤]

---

(١) في ساعة نحس ص ٦٧.
(٢) وقائع موت معلن ص ١٢٠.
(٣) المصدر نفسه ص ١٠٩.
(٤) المصدر نفسه ص ٥٦-٥٧.